جثته ودفن بغير راسه وبقي الراس في المغارة وحوطوا عليها وعلوا فيها علامات
القبور في كل موضع وكتبوا عليه هذا قبر ابراهيم هذا قبر سارة هذا قبر اسحق هذا قبر ربقه
هذا قبر يعقوب هذا قبر زوجته ليقا وخرجوا عنه واطبقوا بابه وكل من جا اليه يطوف به
ولا يصل اليه حتى جات الروم بعد ذلك ففتحوا له بابا ودخلوا اليه وبنوا فيه كنيسة ثم لما فتح
الله الاسلام بعد ذلك ثم ملك المسلمون تلك الديار وهدموا الكنيسة وبالقرب من مدينة ابراهيم
قرية تسمى سعير وهي الفاصلة بين عمل الخليل وعمل القدس وبها قبر بداخل مسجدها
يقال انه قبر العيص عليه السلام وقد اشتهر ذلك عند الناس وصار يقصد للزيارة والله اعلم
وعن وهب ابن منبه انه قال اصبت على قبر ابراهيم عليه السلام مكتوبا خلفه في حجر
جهولا امله يموت من جا اجله ولم تغن عنه حيله واقطع النبي صلى الله عليه وسلم لتميم
الداري الارض التي بها بلد ابراهيم وما حوله من الاراضي وكتب له بذلك في قطعة ادم من
خف ابراهيم امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بخطه وقد وجد في عصرنا ذلك
تلك القطعة وقد صارت رثة وبها اثر الكتابة ومعها ورقة مكتوبة بخط امير المومنين
المستنجد بالله العباسي صورته هكذا الحمد لله هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي كتبه لتميم الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة
تبوك في قطعة من ادم من خف امير المومنين علي بخطه نسخته كهيئته بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما انطا محمد رسول الله لتميم الداري واخوته حبرون والمرطوم وبيت عينون وبيت ابراهيم
وما فيهن نطية بت بينهم ونفذت وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم فمن اذاهم لعنه الله شهد
عتيق ابن ابي قحافة وعمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان وكتب علي ابن ابي طالب وشهد وقد
نسخ ذلك من خط المستنجد بالله كهيئته ونقل هذا اصح ما قيل فيه والله اعلم وروي من زيد
لخصفا اسلم تميم الداري سنة تسع من الهجرة وكان نصرانيا قبل ذلك روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقطع قرية ابراهيم وهي حبرون باسرها لتميم الداري قبل ان يفتح الله على المسلمين
بالشام وكتب له وكتب له بذلك كتابا وجا الي ابي بكر واجازله كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذا جا الي عمر فاجاز له بعد الفتوح ما اجاز له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتلك القرية الان تعرف بالخليل اسم نادتها عليه السلام وهي قبل بيت المقدس حصن مبني
حول المسجد من الجهات الاربع وبناوها محدث بعد بنا السور السليماني الذي هو المسجد
بزمان طويل فان المغارة في زمن ابراهيم كانت في صحرا ولم يكن هنا كابنا وكان ابراهيم
مقيما بمريء في محيه وهي بالقرب من جهة الشمال بها عين ما وكرم واستمر الحال على ذلك بعد
وفاة ابراهيم الي ان بنى سليمان السور على القبور الشريفة روي انه امر الجن
فبنوه بغير باب ومخرج ولما تم السور امرالريح حتى رفعته ما فوق السور القته
الي الخارج فبقي السور كذلك من غير مدخل الي ان ثقب الروم الحجارة بالنار والخل وجعلوا
له بابا ثم اختطت المدينة بعد ذلك واول من اختط المبنا حول السور رجل من الدامة
من ذوي الاموال من بني اسرائيل اسمه يوسف الرامي ادرك زمن عيسى عليه السلام وامن
به فبني بالقرب من السور المسقف السليماني بيوتا للسكني من كما يقبور الانبيا عليهم السلام

ثم تابع

ثم تابع ابن قلبها تلك فصارت هناك مدينة وهي محيطة بالمسجد من الجهات الاربع
بعضها مرتفع الي راس الجبل وهو شرقي المسجد يسمى تبنونا وبعضها هو منخفض في واد
هو غربي المسجد اما بنا السور السليماني فانه بنا عقب بنا بيت المقدس واما بنا مدينة
ابراهيم فانه بعد زمن عيسى ومن رفع عيسى الي السما الي اخر سنة ثمانمائة وخمس وتسعين
من الهجرة الف وخمسماية وثلث وثلثون سنة واما حدود بلد ابراهيم المنسوبة اليه
عرفا فمن جهة القبلة منزلة الكاعلي درب الحجاز وقبالها الضاهرية وهي قرية منسوبة
الي بني نشاور من امرا عرب جرم ومن جهة الشرق عين جدي من عمل بلد ابراهيم وبحر
لوط وهذا الحد هو الفاصل بين عمل بلد ابراهيم وعمل مدينة الكوكب وما يليه الشمال
عمل القدس يفصل بينهما قرية سعير وما حاذاها ومن جهة الغرب مما يلي الرملة
وما يحاذيها قرية زكريا وهي من اعمال الخليل ومن جهة ومما يلي غزة وما
حاذاها قرية ستبقيه المجاورة لقرية السكرية وبلاد بني عبد وهي من اعمال الخليل
واما المسافة بين مدينة ابراهيم وبين بيت المقدس فبها قرية من بريد ما بينهما بيت لحم
وهي قرية على نحو بريد من القدس من جهة القبلة وغالب سكان هذه القرية في عصرنا
نصارى وبها كنيسة محكمة البنا فيها ثلثة محاريب مرتفعة احدها موجه الي جهة القبلة
والثاني الي جهة الشرق والثالث الي جهة الصخرة وسقفها خشب مرتفعة على خمسين عمود
من الصخر لاسفل الصلب عن السواري المبنية بالاحجار وارضها مفروشة بالرخام وعلى
تلك الاعمدة كتيه المطر رصاص في غاية الاحكام وهي من بنا هيلانه ام قسطنطين
وفي داخلها مولد عيسى عليه السلام في مغارة بين المحاريب الثلثة وللنصارى بها اعتنا ويقبل
اليها من بلاد الفرنج وغيرها الاموال للراهبين المقيمين بالدير الذي بها ويا للكنيسة واما قبر مريم
ففي بيت المقدس في كنيسة في ذيل جبل طور زيتا تسمى الجسمانية خارج باب الاسباط وهو
مكان يقصده الناس للزيارة من المسلمين والنصارى وهذه الكنيسة من بنا هيلانه ويما
بيت المقدس وبين الخليل قبر راحيل ام يوسف عليه السلام الي جنب الطريق في قبة موجه الي
جهة صخرة بيت المقدس والله اعلم

ذكر سنن ابراهيم عليه السلام

وفي الانس الجليل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم اختتن وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم بالتخفيف
والتشديد وفي البخاري اختتن ابراهيم بالقدوم في موضع يقال له قدوم وهو ابن مايه
وعشرين سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ربط ابراهيم عزمته وجمعها اليه وهو قد امه وضرب قدومه بعود كان معه هذرزت
بين يديه بلا الم ولا دم واختتن اسمعيل وهو ابن ثلث وعشرين سنة واختتن اسحق وهو ابن
سبعة ايام وعن عكرمة اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة فاوحي الله اليه الكلمات
ايمانك الا بقطعة من جسدك فلما اختتن نفسه بالناس وسبب اختنانه انه امر بقتال
العمالقة فقاتلهم فقتل خلق كثير من الفريقين فلم يعرف ابراهيم اصحابه ليدفنهم فامر
بالختان ليكون علامة واختتن نفسه بالقدوم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول
من سما من سمي ابراهيم عليه السلام وهو اول من ضرب بالسيف من الانبيا وقيل اول

المستنجد

الذي قال اختتن ابراهيم النبي عليه السلام صح

بيان اول الكلمات

Copyright © King Saud University